

في انقسام وتمزق كبيرين ، فاتحدت هذه القيادات فيما سمي حينذاك باسم « اللجنة العربية العليا » كذلك اشترك مناضلون من خارج فلسطين في الكفاح المسلح الذي شمل فلسطين في ذلك العام ، وكان موجها ضد اليهود والانجليز في وقت واحد ، ونشأت في المناطق الفلسطينية المختلفة حكومات محلية سميت باسم « اللجان القومية » وكانت هذه اللجان تشرف على توجيه الثورة من الناحية السياسية ، وكانت تشرف على تزويدها بالسلاح كما كانت تقوم بكل المهام الأخرى التي تحتاجها ادارة البلاد في ظل الثورة .

وقد أسرع الانجليز باللجوء الى بعض الحكام العرب لينوسطوا لدى القيادات السياسية في فلسطين حتى تدعو الشعب الى انهاء اضرابه وثورته لايجاد مناخ مناسب وفرصة جديدة للتفاهم مع الانجليز على تحقيق المطالب العربية ، وقد نجحت هذه الوساطة التي كان نوري السعيد على رأس القائمين بها في ايقاف الاضراب والثورة المسلحة ولم تنجح في تحقيق أى تفاهم بين شعب فلسطين والسلطات الانجليزية ، وذلك لأن الانجليز كانوا قد أعدوا خطتهم على أساس اقامة دولة اسرائيل بالارهاب تارة وبالمناورة تارة أخرى .

ومهما كانت نتائج ثورة عام ١٩٣٦ في فلسطين ، فانها في الحقيقة كانت ثورة عنيفة وشاملة ، بل انها كانت أكبر مما قدرته لها كل القيادات السياسية في ذلك الحين ، واستطاعت هذه الثورة أن تخلق جيلا من عرب فلسطين له نظرة خاصة للقضية الفلسطينية ، وهي نظرة عنيفة غاضبة مناضلة ، استطاعت أن تدرك بعد تجارب عديدة انه لا حل لهذه القضية الا بالقوة المسلحة ، ولذلك فانها لم تعد تؤمن الا بأعنف صور المقاومة ضد اليهود والانجليز معا ، فذلك هو الحل الوحيد للمأساة التي كان هذا الجيل يراها قادمة تزحف على الأرض الفلسطينية ، وتنسج لشعب فلسطين العربي مصيرا دمويا لا حدود لتعاسته وشقائه .